بعد ستة أشهر من زواجها من الأمير طلال بن محمد، المستشار الخاص للملك الأردني عبد الله الثاني، انقلبت حياة الأميرة الشابة غيداء طلال رأسا على عقب، بسبب إصابة زوجها الأمير طلال بالسرطان في الغدة اللمفاوية، وهو نفس المرض الذي أصاب عمه الملك الراحل الحسين بن طلال، وقد تفرغت الأميرة غيداء لرعاية زوجها ومتابعة أدق تفاصيل مرضه وعلاجه، وبعد أن منّ الله على الأمير طلال بالشفاء، رزقا بثلاثة أبناء. الأميرة غيداء عملت في الديوان الملكي الهاشمي وأسست مكتب الإعلام الدولي، لكن تجربتها القاسية خلال مرض زوجها ظلت تلح عليها بأن تفعل شيئاً تجاه الآخرين، وبعد أن تحدثت مع الملكة رانيا العبد الله عن رغبتها واهتمامها بمكافحة مرض السرطان، أصدر الملك عبد الله الثاني إرادة ملكية بتعيينها رئيسة لهيئة أمناء مؤسسة الحسين للسرطان.
في هذا اللقاء نتعرف أكثر إلى الأميرة غيداء.

الأميرة غيداء طلال تخص «هي» بحوار صريح جدا:

قصتي مع محاربة السرطان وشفاء زوجي الأمير طلال منه

عمّان: خاص بـ«هي»

■ **تنحدرين من عائلة لبنانية سياسية عريقة. عائلة سلام. هلا حدثتينا عنها؟**

- عائلة سلام انخرطت في العمل السياسي. والخدمة الاجتماعية منذ زمن بعيد. وقد زرعت أسرتي في نفسي ميلاً شديداً إلى السياسة والعدالة الاجتماعية منذ سنوات عمري الأولى.
ولم يكن والدي هاني محمد سلام، أباً عربياً تقليدياً، بل كان يؤمن بأن يحظى الأبناء والبنات بحظوظ متساوية. وكان دائما يشجعني على حضور الاجتماعات السياسية المهمة التي كانت تعقد في منزلنا في قمة احتدام الحرب الأهلية اللبنانية. وكان يشجعنا دائماً على المشاركة وأن نعبّر عن رأينا. مع أن عمري وقتها لم يكن يتجاوز الثانية عشرة. ونتيجة لذلك تلقيت من والدي. ثقافة سياسية عميقة. وأدين لما علمني إياه بما تكوّن لديّ من مشاعر وتوجهات وطنية قومية قوية. إن أسرتي هي أهم جزء في حياتي. فأنا الكبرى بين أربعة أبناء. ولدي شقيقة هي دالية. وشقيقان هما محمد وياسر. فنحن عائلة تربط بيننا صلات وثيقة. وأختي دالية بمثابة التوأم لي. ونحن متعلقتان بصورة خاصة بأمنا. رجاء عرب سلام. إن أمي هي التي غرست في نفسي نوازع الثقة بالنفس. والتميّز في العمل. كما علمتني معنى الصواب والخطأ وأهمية الأخلاق في الحياة.

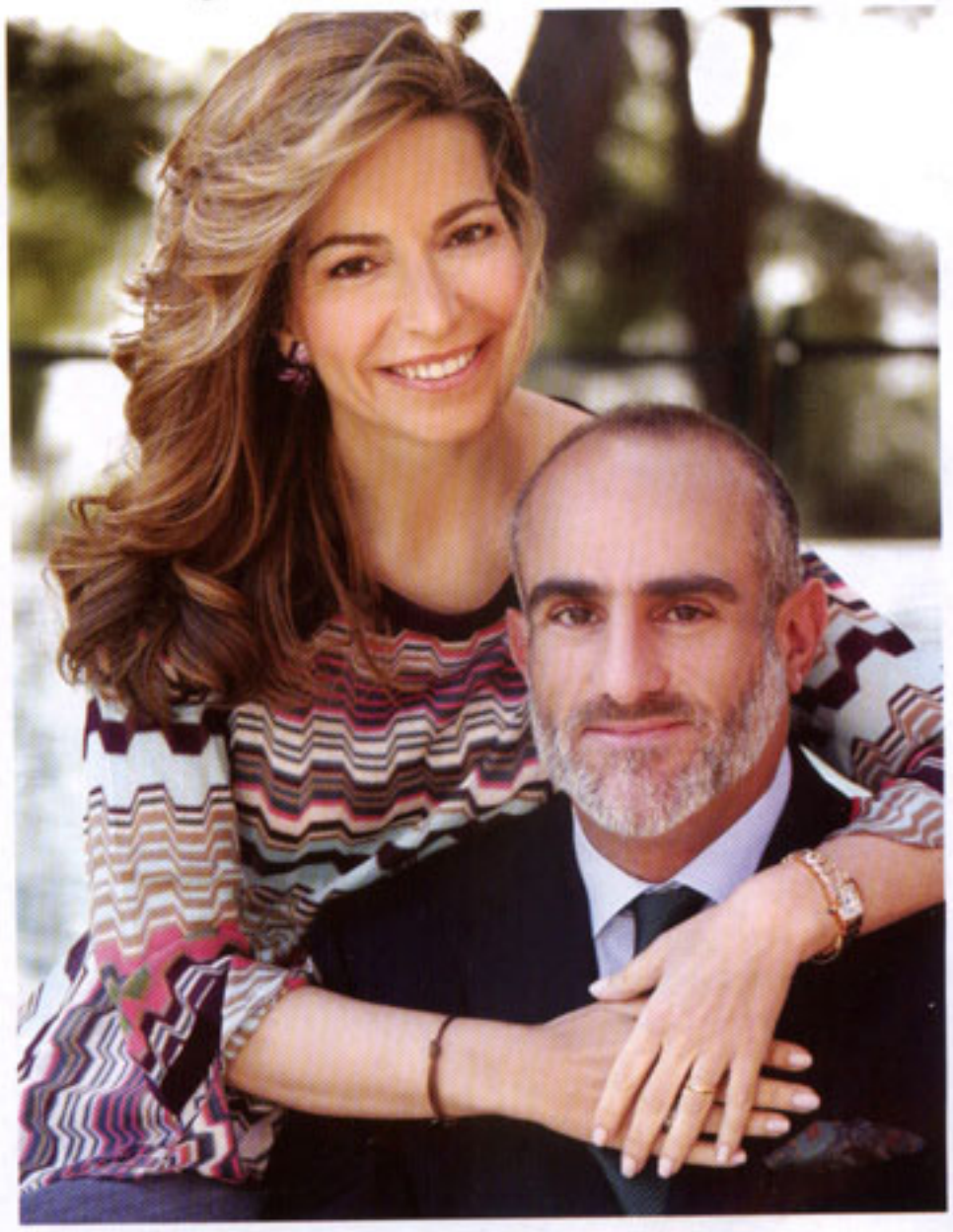

■ **ماذا عن تعليمك؟**

- كنت مصممة على أن تكون لي مهنة مرتبطة بالسياسة. فالتحقت بكلية الدراسات السياسية الدبلوماسية في جامعة جورج تاون في واشنطن "Georgetown University's School of Foreign Service" . وتخرجت بعدها بدرجتي البكالوريوس والماجستير في الخدمة السياسية.
وكانت سنواتي الجامعية من بين أجمل سنوات عمري. ولأننا في جامعة جورج تاون كنا في قلب العاصمة واشنطن. فقد توافرت لنا إمكانية التواصل مع الأساتذة والمحاضرين الذين كانوا أيضاً من أصحاب القرار. كما تعلمت في الجامعة أيضا كيفية الاعتماد على النفس وتكوين صداقات راسخة استمرت حتى يومنا هذا.

■ **ما الذي جعلك ترغبين في أن تصبحي صحافية؟**

- تكوّن لدي. أثناء سنواتي الجامعية في الولايات المتحدة الأمريكية. وعي حاد بالغياب الكامل للموضوعية في الغرب تجاه الشرق الأوسط. في عملية صنع القرار السياسي. وفي الصحافة. وفي الرأي العام. وتملكتني رغبة في تصحيح هذه المظلمة والعمل ضد مظاهر التحيّز التي ابتليت بها منطقتنا. وكانت الصحافة هي المسار الأكثر منطقية لأن يُسْلك في هذا السبيل. وكانت وظيفتي الأولى مع شبكة أخبار «إيه بي سي الأمريكية» ABC News ومنها انتقلت إلى الصحافة المقروءة. وعملت مع وكالة «رويترز» للأنباء Reuters وصحيفة «صاندي تايمز» اللندنية The Sunday Times .
لقد شعرت بأنني في حاجة إلى أن أثبت نفسي ومقدرتي في منطقة مختلفة عن الشرق الأوسط. ولهذا اخترت أن أعيش وأنقل الأخبار من أمريكا الجنوبية. وكنت قد درست اللغة الإسبانية في الجامعة. مما ساعدني كثيرا.

اللقاء والإعلام

■ **كيف التقيت الأمير طلال بن محمد؟**

- لقد التقينا في جامعة جورج تاون. حيث التحق بكلية الدراسات السياسية

امتهنت الصحافة بعد
أن لمست غياب
الموضوعية في الغرب
تجاه بلادنا وعملت
مع «إيه بي سي
الأمريكية» و«رويترز»
و«صاندي تايمز»
اللندنية

الدبلوماسية، للحصول على الشهادة ذاتها التي حصلت عليها. وقد جاء إلى الكلية بعدي، إذ كان قد أمضى عاما في كلية ساندهيرست العسكرية الملكية The Royal Military Academy Sandhurst في إنجلترا. وجمعتنا المصادفة ثانية بعد سنوات قليلة في لندن وأعلنت خطبتنا بعد ذلك بوقت قليل. وتزوجنا في يوليو (تموز) عام 1991.

■ لنتحدث قليلا عن حياتك المهنية في مكتب الإعلام بالديوان الملكي الهاشمي؟

- وبعد زواجي من الأمير طلال، كلفني المغفور له بإذن الله، الملك الحسين بن طلال، بتأسيس مكتب الإعلام الدولي. فنفذت ما طلبه. وكنت مسؤولة عن نشاطاته الصحافية بحكم رئاستي للمكتب. وقد عمل معي في المكتب فريق من الكتّاب والصحافيين كانوا مسؤولين عن تغطية جميع الزيارات الرسمية، التي يقوم بها الملك، ومؤتمراته الصحافية، وما يُجْرى معه من مقابلات. كما كنا نقوم بإنجاز العديد من البحوث الاقتصادية والسياسية.

مع الملك الراحل

■ من الواضح أنك أمضيت فترة طويلة في العمل مع الملك الراحل الحسين بن طلال. هل تطلعينا على بعض ما مررت به وشهدته في هذه الفترة المهمة ؟

- كان الملك الحسين بن طلال، طيّب الله ثراه، إنساناً رائعاً وفريداً. وكان وسيظل دائما الأنموذج الذي أقتدي به، وأترسّم خطاه، مثلما كان الأنموذج للكثيرين غيري. ومع أنني حظيت بقضاء سنوات عديدة في معيته، بصورة رسمية وغير رسمية، إلا أنني كنت دائماً أشعر، وأنا في مجلسه، بهيبته وحضوره البهي. وقد كان عطوفاً، يستشعر على الفور فيما إذا كان مَنْ في حضرته يعاني من أي شيء، ولا يهدأ باله، حتى يغدو جليسه في حال أفضل وتعود الابتسامة إلى وجهه.

ولأنني كنت مسؤولة عن المكتب الدولي للإعلام في ديوانه، ولأن زوجي الأمير طلال كان سكرتيره العسكري، ومن ثم مقرر مجلس أمن الدولة، فقد كنا محظوظين بأن تتاح لنا الفرصة لقضاء معظم أوقاتنا معه، ومع الملكة نور الحسين، بصورة رسمية وغير رسمية، والسنوات الثمان التي كنت فيها في معيته ستظل على الدوام أغلى سنوات حياتي.

وفي العمل، كان يمرّ بنا في مكتب الإعلام الدولي، بشكل يومي تقريباً، وكان يعتز دائما بالمواهب الشابة ويشجعها، ويقول إن ما يسعده ويجدّد طاقته سماع الآراء المختلفة بعيداً عن الرسميات التي تحيط بأي بلاط ملكي. وكان يجلس معنا حول طاولة مستديرة، ويناقش القضايا المطروحة في ذلك اليوم بصورة غير رسمية. ولا أذكر حادثة واحدة تخلّى فيها عن دعمنا، والتعبير عن حماسه الكامل لما نقوم به.

■ لِمَ تحوّلت من العمل الإعلامي إلى العمل في مجال الرعاية الصحية في مؤسسة الحسين للسرطان؟

- التزامي بالرعاية الصحية، ينطلق من تجربة شخصية قاسية، فبعد ستة أشهر من زواجي من الأمير طلال، الذي كان عندها في السادسة والعشرين من العمر، شُخصت حالته المرضية على أنه مصاب بسرطان الغدة الليمفاوية. وما بين لحظة وأخرى، انقلبت حياتنا رأساً على عقب، وقضينا السنتين التاليتين نكافح من أجل شفائه. وقد كافح مرضه بإيمان لا يتزعزع وشجاعة هائلة. وبحمد الله تمكّن من التغلب على المرض واجتياز الأزمة. وكان الملك الحسين يتصل بنا يومياً بالهاتف للاطمئنان علينا. وبعد انتهاء العلاج، عدنا إلى الأردن، وإلى وظيفتينا اللتين كنا نشغلهما. وبعد ست سنوات، شُخص مرض الملك الحسين على أنه سرطان الغدة الليمفاوية، وعشنا الكابوس ذاته ثانية. وكان اليوم الذي خسر الملك الحسين فيه معركته ضد السرطان، أكثر الأيام إثارة للحزن في حياتي. وكان اليوم نفسه أيضا الذي فقدت فيه اهتمامي بالصحافة، وأردت أن أكرّس نفسي للكفاح ضد السرطان.

تأثير التجربة

■ كيف كان انتقالك من المكتب الدولي للإعلام إلى مؤسسة الحسين للسرطان؟

- تجمعني صداقة حميمة مع الملكة رانيا العبد الله منذ فترة تمتد إلى ما قبل تسلمها مسؤولياتها كملكة. وفي أحد لقاءاتنا، تناقشنا في مسألة انخراطي بقضية مرض السرطان. وقد وجدت لديها الدعم والتشجيع في أن أنخرط في هذا المجال. وبعد فترة وجيزة أصدر الملك عبد الله الثاني، إرادة ملكية سامية بتعييني رئيسة لهيئة أمناء مؤسسة الحسين للسرطان .

وما كان ليُكتب لي النجاح في مهمتي، لولا الدعم الموصول الذي حظيت به من الملك عبد الله الثاني، والملكة رانيا. فكثيرا ما التمست النُصح والتوجيه منه، وكان دائم التواجد لحل أي مشكلة تواجهنا.

■ كيف أثرت التجربة التي خاضها الأمير طلال بن محمد مع مرض السرطان في حياتك؟

- أنا أعلم أن جوابي سيبدو غريبا للكثيرين من قُرّائكم. فبعد اللحظات الأولى التي كنّا فيها تحت تأثير الصدمة والخوف واليأس نتيجة معرفتنا عن إصابة زوجي بالسرطان، بدا واضحاً أن تجربتنا يمكن النظر إليها أيضاً من ناحية مختلفة. فلا أحد يرغب في أن يرى عزيزاً عليه مصاباً بالسرطان، ولكنني شعرت فجأة وكأن غشاوة قد رفعت عن عيني، وأن كل شيء أصبح فجأة أكثر وضوحاً. وأعدت ترتيب أولوياتي على الفور، وقمت بتحويلها من حال إلى حال. وبدأت أقدّر أصغر الأمور التي تبعث البهجة في هذه الحياة.

وبسبب السرطان، لم نرزق أنا وزوجي بأطفال في السنوات الثمان الأولى من زواجنا. وتوثقت علاقتنا وزاد تعلق أحدنا بالآخر. واستمتعنا بكل لحظة قضيناها معاً، وكنا نعي مدى هشاشة الحياة، وما تتّسم به من عدم الاستقرار والثبات

أسرتي أهم شيء في حياتي.. وأسعد لحظاتي عندما أسمع ضحكات أبنائي

الأميرة غيداء مع الملكة رانيا

ومع والدتها وأختها دالية سلام

ومع ابنتها الأميرة رجاء بنت طلال

زوجي الأمير طلال أقوى داعم لي وأفضل أصدقائي
ولم يتوانَ يوماً عن تشجيعي والإيمان بما أقوم به

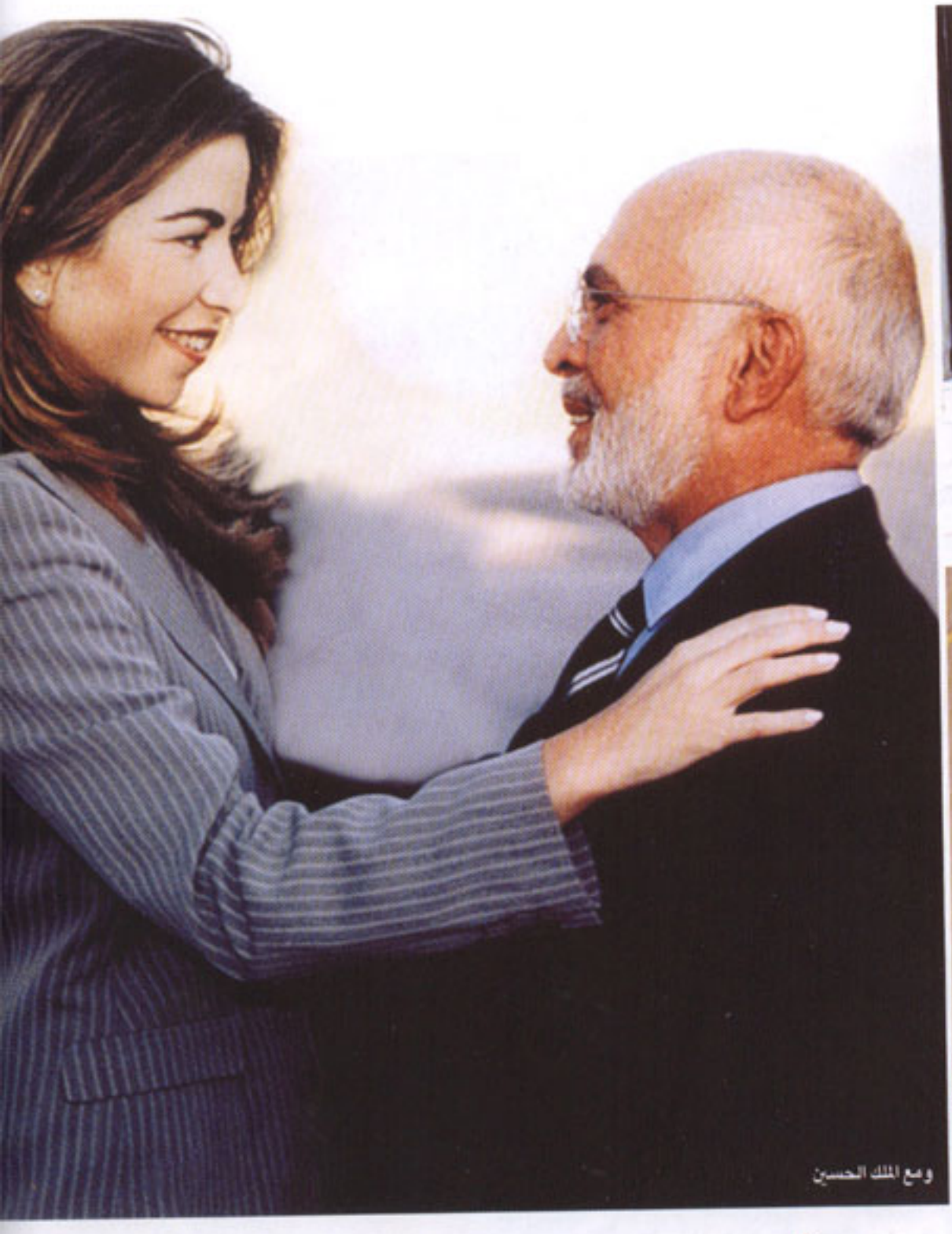
ومع الملك الحسين

ومع الملك الحسين والملكة نور بعد عقد قرانها على الأمير طلال

ومع الأميرة دينا مرعد

الملك الحسين حطّم المحظورات في ثقافتنا عندما تحدّث علناً عن مرضه لأن كلمة السرطان مازالت في مجتمعاتنا يصعُبُ التلفّظ بها

على حال. ثم أنعم الله علينا من بعدُ بثلاثة أطفال رائعين. وحتى يومنا هذا. أقدّر كل النعَم مهما كانت: سواء تمثلت في إشراقه الشمس في الصباح أم في ابتسامات أطفالي. ولا أسمح لأي شيء بأن يعكر مزاجي إذا لم يكن أمراً جللاً. وعلى الفور. أحاول أن أضع أي مشكلة في إطارها. وأتذكر أن عليّ أن أركزّ على ما هو مهم في هذه الحياة. وهو سعادة أسرتي وصحتها. وكل ما عدا ذلك يصبح ثانوياً.

وبما أنني حظيت شخصياً بنعمة رب العالمين. عندما شهدت نتيجة إيجابية في مكافحة السرطان. فقد رغبت في أن أقوم بكل ما أستطيعه لمساعدة مجتمعي. لأن السرطان مرض لا يميّز بين الناس. فهو يلامس حياتنا جميعاً. وكل أسرة تُبتلى بالسرطان. تمرّ بالتجربة ذاتها وبما فيها من مشاعر الصدمة والخوف والشعور بالعجز واليأس. وهي المشاعر التي مررنا بها قبل 15 عاماً. فقد كنت وزوجي محظوظين إذ مكننا وضعنا من السعي لتلقي العلاج في واحد من أفضل مراكز السرطان في العالم.

وهدفي هو أن يتمكن كل مريض عربي من التوصل إلى أرقى أنواع المعالجة. كمثل تلك التي حظينا بها. وأن يعرف كل مواطن أردني وعربي أن طفله أو زوجته أو شقيقه أو والده سيلقى أفضل رعاية ممكنة في مركز الحسين للسرطان.

■ حدّثينا عن مؤسسة الحسين للسرطان وعملك فيها؟

- أودّ أن أبدأ حديثي بالإعراب عن تقديري واعتزازي بصديقتي وزميلتي الأميرة دينا مرعد. المدير العام لمؤسسة الحسين للسرطان. فهي. مثلي. لامست بصورة مباشرة ما يخلفه السرطان من أسى. وتعمل بإخلاص من أجل الكفاح ضد هذا المرض. كما أود أن أشكر هيئة أمناء المؤسسة. التي تتألف من نخبة من المتطوعين المميزين في المجتمع. على مساعدتهم في استقطاب التمويل لإدامة المركز. وضمان تحقيق رسالته. وبالطبع. لا أنسى الفريق الطبي القدير الذي يعمل في المركز بإدارة الدكتور محمود سرحان. والذي يساعد على إنقاذ حياة المرضى يومياً. فهؤلاء هم جميعا شركائي في كل ما حققناه من نجاح.

إن مؤسسة الحسين للسرطان التي أرأس هيئة أمنائها هي مؤسسة غير ربحية وغير حكومية وهي المظلة القانونية المسؤولة عن مركز الحسين للسرطان.

وفي مقدمة الأشياء التي قمت بها. عندما حمّلني الملك عبد الله الثاني. أمانة رئاسة هيئة أمناء المؤسسة. تغيير اسم المركز من مركز الأمل للشفاء إلى مركز الحسين للسرطان. وقد أردت هذا ليكون إقراراً بالكفاح الشجاع الذي أبداه الملك الحسين طيّب الله ثراه ضد السرطان. وتقديراً لهذا الكفاح.

كما أن الملك الحسين حطم المحظورات في ثقافتنا عندما تحدّث علناً عن مرضه. ذلك أن كلمة السرطان لا تزال في مجتمعاتنا حتى اليوم. كلمةً يصعُبُ على الناس التلفظ بها. ولذلك فهم يتحاشونها. وكان فخورا بصورة خاصة بالأطفال الذين يكافحون هذا المرض.

إن المركز الذي يحمل اسم الملك الحسين. غدا الآن واحداً من أبرز مراكز السرطان الشاملة في الشرق الأوسط. وهو مرتبط باثنين من أهم مراكز السرطان في العالم للراشدين والأطفال. هما المعهد الوطني الأمريكي للسرطان في الولايات المتحدة الأمريكية. ومستشفى سانت جود لأبحاث سرطانات الأطفال في مدينة ممفيس بولاية تنيسي. في الولايات المتحدة الأمريكية. ونتيجة لذلك. فقد تحقق الكثير من الإنجازات في هذا المركز في السنوات الأربع الأخيرة. لمصلحة الآلاف من المرضى من جميع أرجاء العالم العربي. من فلسطين. سوريا. اليمن. العراق. دول الخليج. السودان. ودول شقيقة أخرى.

مع الملك عبد الله الثاني

ومع الرئيس الأمريكي السابق بيل كلينتون

أولادها

ومع الأميرة وجدان بنت فواز . والملكة صوفيا . والملكة نور

في حفل زفافها

جمعنا ثلاثة ملايين ونصف مليون دولار من أصحاب القلوب الكبيرة في مجتمعي دبي والأردن

■ كيف تتم معالجة مريض السرطان في مركز الحسين للسرطان؟

- هدفنا الأساسي، في مركز الحسين للسرطان، هو ضمان التميّز في المعالجة الطبية، من خلال التعامل مع كل مريض «كوحدة متكاملة». وذلك عن طريق دمج احتياجاته الجسدية، النفسية، الاجتماعية، البيئية، والروحانية. وتحقيقا لهدف الوصول إلى الرعاية الشاملة فيما يتعلق بالسرطان، فإن أولى أولوياتنا كانت حشد فريق طبّي متميز يغطّي جميع العلوم اللازمة لمعالجة السرطان، بحيث تكون هذه العلوم مجتمعة تحت سقف واحد، هو سقف المركز. وهذا الفريق الطبي المتميز المتكون من 70 من المتخصصين بعلم الأورام والمهنيين ذوي المستوى العالي في الرعاية الصحية، وُفرت له أحدث المعدات الطبية وأرقاها. ويقود خُطاه عالم الأورام الشهير الذي تخصص في الولايات المتحدة الأمريكية، الدكتور محمود سرحان.

وكان أحدث إنجازاتنا، حصولنا على الاعتماد الدولي من أهم هيئة لاعتماد المستشفيات في العالم، وهي اللجنة المشتركة لاعتماد مؤسسات الرعاية الصحية (JCAHO) التي يُعتبر اعتمادها أثمن ما يطمح أي مستشفى للحصول عليه، تأكيداً للجودة.

المرض والمرأة

■ ما دور المؤسسة في الترويج للتوعية، خاصة بين النساء؟

- إن الحقيقة المؤلمة هي أن النساء يلاقين حتفهن من دون داع، إذ إن بالإمكان إنقاذهن. وهؤلاء هن أمهاتنا، وأخواتنا، وبناتنا، وأفضل صديقاتنا. إنهن نحن، والعديد منهن يتوفين من دون داعٍ، لأنهن لا يلجأن إلى طلب المعالجة، إلا بعد أن يستفحل المرض، ويصل إلى مرحلة متقدمة. ولأنهن يشعرن بالخوف الشديد أيضا من الاعتراف بأنهن قد يكنّ مصابات بالسرطان.

إنه لمؤسف حقا أن 80٪ من النساء اللواتي يتقدمن للحصول على المعالجة يكنّ فعلاً في المراحل المتأخرة للمرض (المرحلتين 3 و4). ولهذا تكون حظوظهن في الشفاء قليلة. نريد أن نعكس هذه الإحصائية، وأن تكون النسبة 80٪ لكن للنساء اللواتي يتقدمن للحصول على المعالجة عندما يكون السرطان لديهن في مراحله الأولى والمتوسطة (المرحلتين 1 إلى 2) كما تفعل النساء في الولايات المتحدة الأمريكية. وهذا سيؤدي إلى ارتفاع نسبة النسوة اللاتي يحظين بالشفاء التام إلى 85٪.

وعلى المستوى الوطني، تم اختيار مؤسسة الحسين للسرطان، ومركز الحسين للسرطان، ليكونا رأس الحربة لحملة وطنية مندفعة للترويج للكشف المبكر عن سرطان الثدي، الذي يعتبر لعنة ابتليت بها حياة ملايين النساء في أرجاء العالم، إضافة إلى كونه السرطان الذي يحتّل المركز الأول بين أنواع السرطان، التي تصيب النساء في العالم العربي.

المعالجة والرعاية

■ إن معالجة السرطان مُكْلفة جدا، كيف تعملين على جمع التبرعات، لضمان أن يظل المستشفى مركزا متميزا في معالجة السرطان؟

- هناك حقيقتان في هذه المسألة هما أن كل شخص يعتبر فقيراً عندما يتصل الأمر بمعالجة السرطان، وذلك لأن هذه المعالجة باهظة الكلفة، وأنه لا توجد مع السرطان حلول جزئية، فالطريقة الوحيدة للتغلب عليه هي الحصول على

لمسة حنان لطفل يتعالج في مركز الحسين للسرطان

كل شخص يعتبر فقيراً عندما يتصل الأمر بمعالجة السرطان وهدفي أن يتمكن كل مريض عربي من التوصل إلى أرقى أنواع المعالجة

أفضل رعاية شاملة ممكنة.

نحن قادرون في مركز الحسين للسرطان على أن نوفر لمرضانا مستوى الرعاية الطبية نفسه الذي يتم توفيره للمرضى في الولايات المتحدة الأمريكية. ولكننا نوفر هذه الرعاية الطبية بكلفة أقل كثيرا. علما أن المريض يكون بعيدا أيضا عن الضغوط المادية والنفسية الهائلة التي يواجهها عندما يقتلعُ نفسه وأسرته من أرض الوطن ليتلقى المعالجة في الخارج. وبالطبع، بالنسبة لآلاف المرضى، فإن السفر إلى الخارج لتلقي العلاج اللازم للسرطان، أمر بعيد المنال. وليس خيارا يمكنهم الأخذ به إطلاقا.

في هذا الصدد، أود أن ألفت جهود الملك عبد الله الثاني لتوفير الرعاية الطبية والعلاج لمرضى السرطان من الأردنيين، حيث يحرص وبشكل شخصي ومتواصل على أن يولي مرضى السرطان، عناية ورعاية خاصة. وهو يجهد لتأمين العلاج لمرضى السرطان من الأردنيين، وبالذات للمحرومين وغير القادرين على تكاليف الرعاية الطبية والعلاج المطلوب وذلك في مركز الحسين للسرطان.

إننا ننخرط، في مؤسسة الحسين للسرطان، بصورة متواصلة في نشاطات مندفعة لجمع التبرعات، بهدف رفع مستوى الرعاية الطبية، الذي نقدمه إضافة إلى الحصول على أحدث المعدّات الطبية التي تحتاجها معالجة السرطان.

وقد عدت قبل فترة وجيزة من رحلة إلى دبي، لجمع التبرعات لمصلحة مركز الحسين للسرطان، حيث حققت الرحلة نجاحا مرموقا، وأقيم هذا الحفل برعاية الأميرة هيا بنت الحسين، وتمكنّا من جمع ثلاثة ملايين ونصف المليون دولار من أصحاب القلوب الكبيرة في مجتمعي دبي والأردن. وننوه بصورة خاصة بالدعم والكرم اللذين لقيناهما من الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الإمارات ورئيس مجلس وزرائها وحاكم دبي، وحرمه الأميرة هيا بنت الحسين.

وكما قلت سابقاً: إن مؤسسة الحسين للسرطان مؤسسة غير ربحية، وكل دينار يُجمع من المتبرعين، يُوجّه لإنقاذ حياة المرضى.

لدينا العديد من البرامج المتنوعة، التي تهدف إلى جمع التبرعات لمصلحة المركز، بما فيها «صندوق الخير» و«صندوق الزكاة»، اللذان يقدمان المساعدة بصورة مباشرة للمرضى الأقل حظا الذين لا يملكون الوسائل اللازمة لتحمّل كلفة العلاج. فتعتمد المؤسسة على الدعم القيم الذي تتلقاه من المجتمع ومن المتبرعين الكرام أفرادا كانوا أم مؤسسات من سائر أنحاء العالم. ومن دون هذا الدعم المهم ما كانت المؤسسة لتتمكن من المحافظة على استمرارية وتطوير نوعية العناية التي يقدمها مركز الحسين للسرطان لمرضاه.

■ ما نصيحتك للمرأة العربية فيما يتصل بصحتها؟

- أودّ أن أقول للمرأة العربية: إن المعرفة قوّة. وبدلاً من العيش في ظلال الأساطير، والإنكار، فعلى المرأة أن تتعرف إلى خياراتها، وأن تكون قادرة على التصرّف حيالها. وكل امرأة بحاجة إلى أن تعرف ما الذي تستطيع عمله لتقليل مخاطر إصابتها بسرطان الثدي. ولهذا، فإن أفضل دفاع ضد سرطان الثدي هو الكشف المبكر. وأنا أحثهنّ على إجراء الفحوص بصورة منتظمة ولا بدّ من إجراء الفحص السنوي الذاتي للثدي - الماموغرام "Mammogram" . وفحص مسحة عنق الرحم "Pap Smear" . وفحص الثديين أثناء الفحص الطبي السنوي.

■ ما سرّ نجاحك؟

- من دون شك، الدعم والمحبة اللذان ألقاهما من زوجي الأمير طلال. فقد كان على الدوام أقوى داعم لي، وأفضل أصدقائي. ولم يتوانَ يوما عن تشجيعي والإيمان بما أقوم به. ففي عملي، ومثلما يحدث مع أي شخص، أشعر أحيانا بأن عزيمتي تُثبط نتيجة للإحباطات والعوائق. وهو دائما يقول لي :« غيداء إذا ما استطعتِ إحداث فرق في حياة فرد واحد، فإن كل عملك يصبح ذا قيمة، وتكون جهودكِ قد أعطت ثمرها». لقد كافحنا السرطان معا، ونحن نستمتع الآن بالحياة معا، بحمد الله. والأمير طلال من أكثر الأشخاص الذين لهم قدرة على رفع معنوياتي. كما أنه يجعلني أشعر بالأمان والسعادة.

■ ما الذي يعتبر ذا أهمية لك في هذه الحياة؟ وما قيمك المحورية؟

- إن إيماني وأسرتي هما القيمتان المحوريتان اللتان تحددان شخصيتي. فإيماني كان رفيقي الدائم، عندما كنت أخوض المعركة ضد السرطان إلى جانب زوجي، وكان إيماني رفيقي بصورة أكثر تجليا عندما أنعم الله تعالى علينا بشفاء زوجي، أما بالنسبة لأسرتي، فليس لأي شيء في الحياة معنى دونها■

للمزيد من المعلومات عن مؤسسة الحسين للسرطان، يرجى الاتصال على:
هاتف: 5544960 (6) 962 00
فاكس: 5544962 (6) 962 00
البريد الالكتروني: info@khcf.jo
الموقع الإلكتروني: www.khcf.jo
أو الاتصال على الخط الساخن لمركز الحسين للسرطان من داخل الأردن:
(080022662)